

نهج السعادة

[441] كثير من السائلين، ولأطرق كثير من المسؤولين، وذلك إذا اتطلت حركم وكشفت عن ساق لها، وصارت الدنيا بلاء علي أهلها حتى يفتح الله لبقية الأبرار. قال: فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، حدثنا عن الفتنة: فقال (عليه السلام): إن الفتنة إذا أقبلت شبهت، وإذا أدبرت أسفرت، وإنما افتن تحوم كحوم الرياح (10) يصبى بلدا " ويخلئن آخر، فانصروا أقوما " كانوا أصحاب رايات يوم بدر ويوم حنين تنصروا وتوجروا (11).

(10) _____ لعل هذا هو الصواب، أو الصواب: (وإنما الفتن تحوم. كما تحوم الرياح). وفي النسخة: (وإنما الفتن نجوم كنجوم الرياح). وفي رواية الثقفي: (إنما الفتن تحوم كالرياح). وفي النهج: (إن الفتن... يحمن حوم الرياح). وتحوم - من باب قال - : تدور. (11) هذا هو الظاهر، وفي النسخة: (تنصروا وتوحدوا)... وفي رواية سليم بن قيس: (وإن الفتن لها موج كموج البحر، وإعصار كإعصار الريح، تصيب بلدا " وتخلص الآخر، فانظرنا أقوما " كانوا أصحاب الرايات يوم بدر فانصروهم تنصروا وتوجروا وتذروا، ألا إن أخوف الفتن عليكم عندي فتنة بني أمية، إنها فتنة عمياء وصماء مطبقة مظلمة عمت فتنها وخصت بليتها...).